Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى أحدِ الأجسام ، ومن الواجب أن تعمل ما استطاعت على التطهر من الأدران التي تلحقها بسبب وجودِها في سجن الجسد . والموتُ هو سبيلُ الخلاص لها . والنفوسُ خالدة لا تموت .

و « أرسطو » يراها كذلك مستقلة عن الجسم ، ذات وجود سابقٍ عليه ، وتخلُد بعده لا تموت .

ويقول أفلوطين : « ربما خلوتُ بنفسي وخلعتُ بـدني وصرتُ كأني جوهرٌ بـلا بدنٍ ، فأكون داخـلاً في ذاتي خارجـاً عن جميع الأشياء ، فأرى فيها من الحسن والبهاء مـا أبقى له متعجبـاً مبهوراً ، فأعلم أني جزء من أجزاء العالم الأعلى الشريف الفاضل » [1] .

* * *

وفي العربية ، تأتي الروح مراداً بها : ما تقوم به حياةُ الأنفس .أما النفس فتُطلَق على ذات الإنسان ، مادةً ومعنى ، فيقال : جاء فلان نفسُه . كما تطلق على العنصرِ المعنوي منه ، فيقال : علم الله ما في نفسي . وتأتي أحياناً بمعنى الروح فيقال : خرجتْ نَفْسُه ، إذا مات ، ملحوظاً فيها ما ليس بماديٍّ من كيانه .

والقرآن الكريم يفرِّق بين الروح والنفس ، فليستا فيه مترادفتين .

الروح تأتي فيه إحدى وعشرين مرة ، منها ما يعني أمين الوحي :

«وإنه لتنزيل ربِّ العالمين . نزل به الروحُ الأمينُ . على قلبِك لتكون من المنذرين . بلسانٍ عربي مبين»

(الشعراء : ١٩٣)

---

١ للأستاذ السيد « علي نصوح الطاهر » جهد قيم في استقراء « أقوال الفلاسفة ، القدامى والمتأخرين ، في النفس » راجعه في كتابه « الروح الخالدة » ص ٣٧ وما بعدها ، ط الأردن ، ١٩٦٠ .